



منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

إنفاق وزارة التربية والتعليم ومطالب نقابة المعلمين

أيلول ٢٠١٩



#ملخص_سياسات

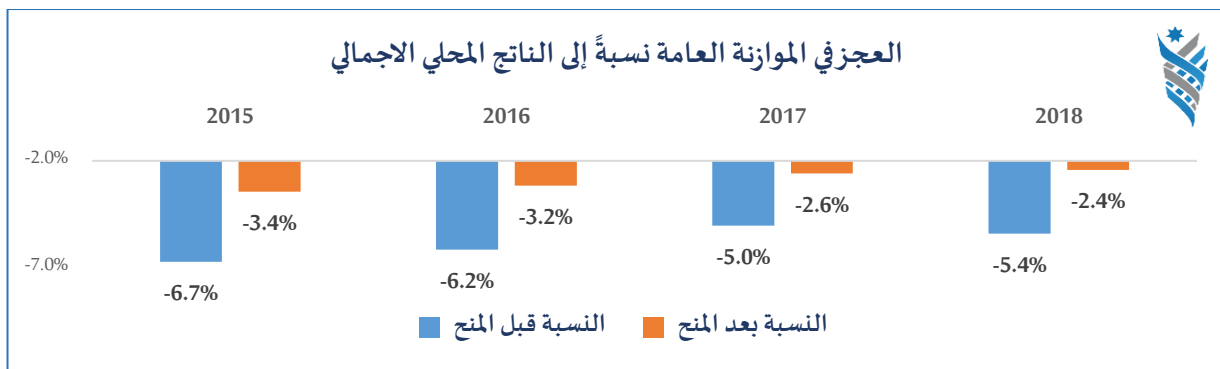
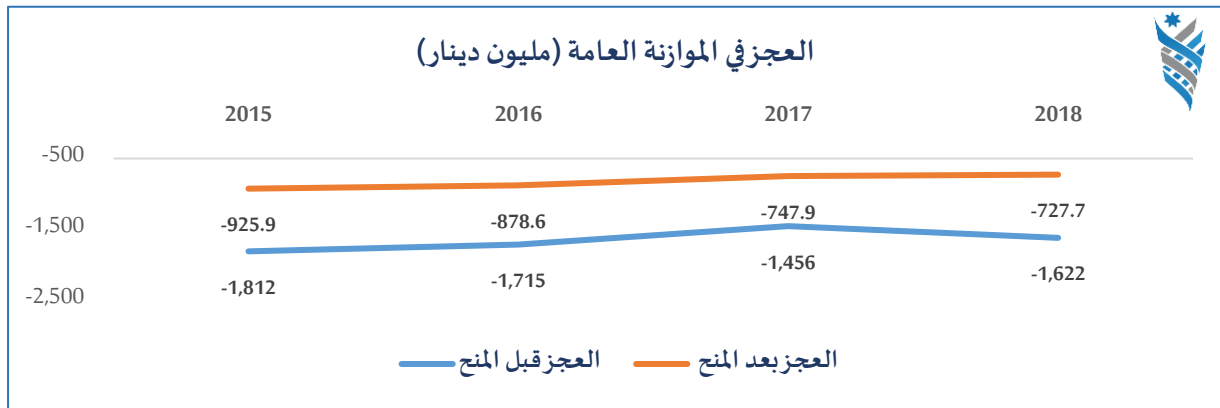
1. مقدمة

لا يمكن انكار الدور المحوري لجودة الأنظمة التعليمية في أي اقتصاد، حيث ان التعليم يساهم في تقليص مستويات الفقر وزيادة الدخل ويعزز العدالة ويساهم في تحفيز معدلات النمو الاقتصادي ويرفع من المستوى المعيشي لمختلف أطراف المجتمع. وبالنظر إلى هذه الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للتعليم الجيد، إلا ان العوامل المؤثرة في جودة التعليم متعددة ومتداخلة. ومن هذه العوامل: مستوى المعلمين وجودة ما يقدمونه، بالإضافة إلى الخلفية الثقافية والمعرفية والاجتماعية للطلبة، وجودة المناهج والمواد التعليمية والبيئة المدرسية.

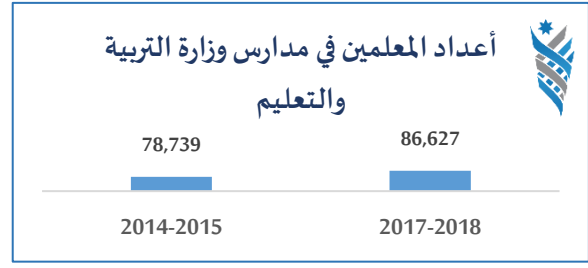
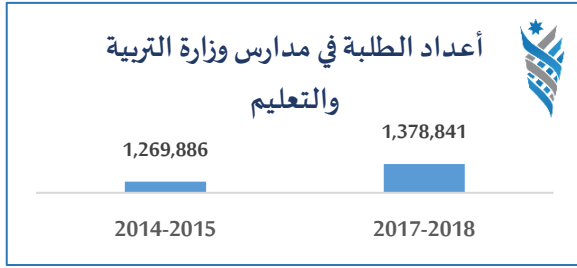
وفي هذا السياق، شهدت الفترة الأخيرة في الأردن اعتصاماً للمعلمين في العاصمة عمان تلاه إضراب مفتوح على مستوى المملكة من قبل المعلمين للمطالبة بزيادة علاوة بنسبة 50% على رواتبهم الاساسية. وبناءً على تطورات هذا الموضوع الخلافي، يسعى منتدى الاستراتيجيات الأردني من خلال هذه الورقة عرض مجموعة من الحقائق حول التعليم المدرسي في الأردن، وذلك لدعم الحوار الوطني حول قضية المعلمين بمجموعة من الأرقام والاحصائيات.

2. بعض المشاهدات

أولاً، يعاني الأردن من ضعف في مالىته العامة في السنوات الأخيرة تمثلت بالعجز في الموازنة العامة (وزارة المالية / النشرات المالية الشهرية).

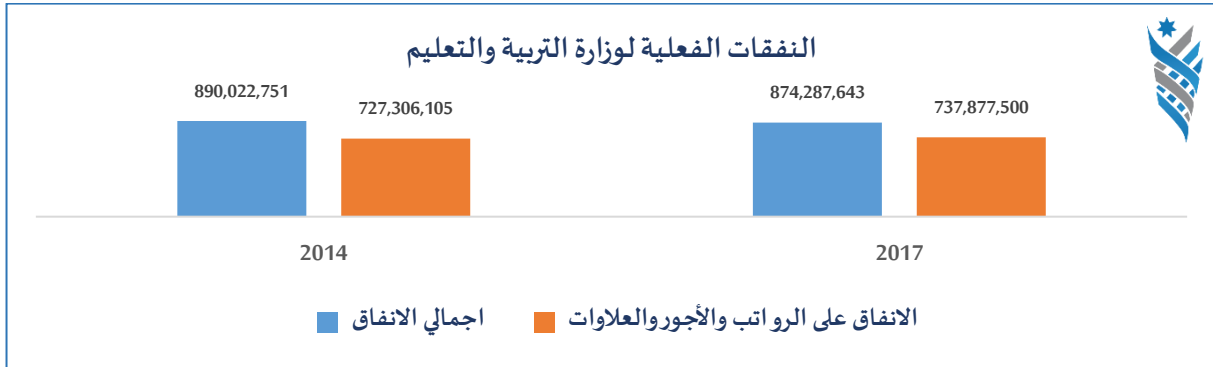


ثانياً، الارتفاع المضطرد في عدد الطلبة والمعلمين في مدارس وزارة التربية والتعليم بنسبة كبيرة في الآونة الأخيرة (التقرير الاحصائي للعام الدراسي 2018/2017 (وزارة التربية والتعليم).

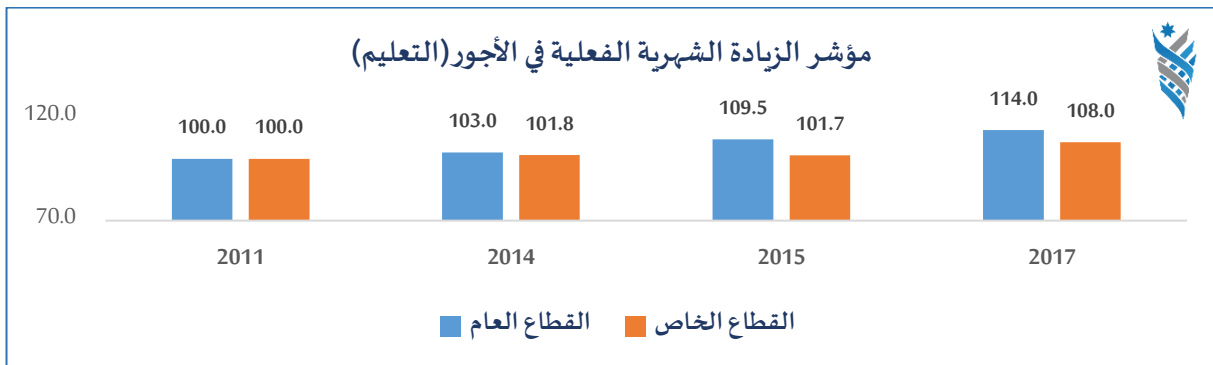


*يشار إلى أن العدد الكلي للمعلمين في الأردن يبلغ (132,882) وفقاً لتقرير وزارة التربية والتعليم 2017-2018، ويشمل ذلك المعلمين في القطاع الخاص، ووكالة الغوث الدولية، والمؤسسات الحكومية الأخرى.

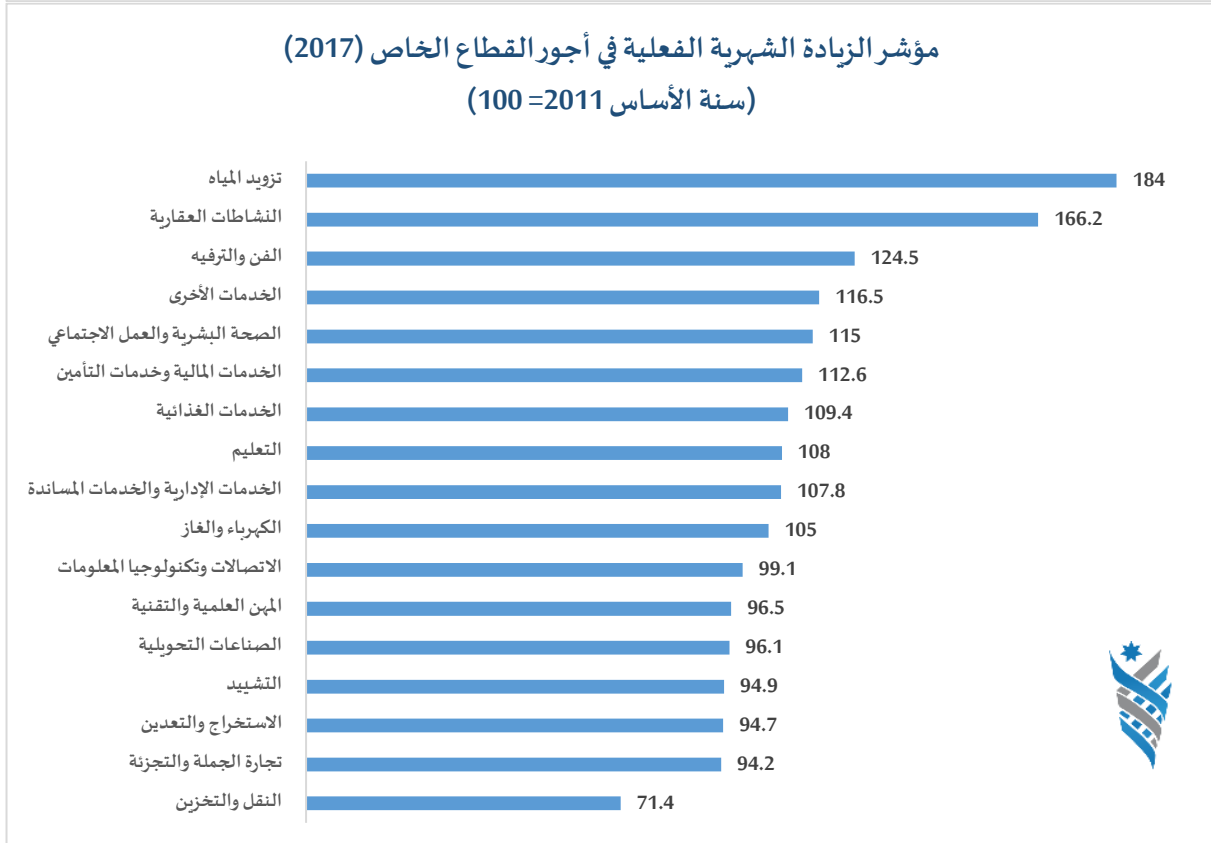
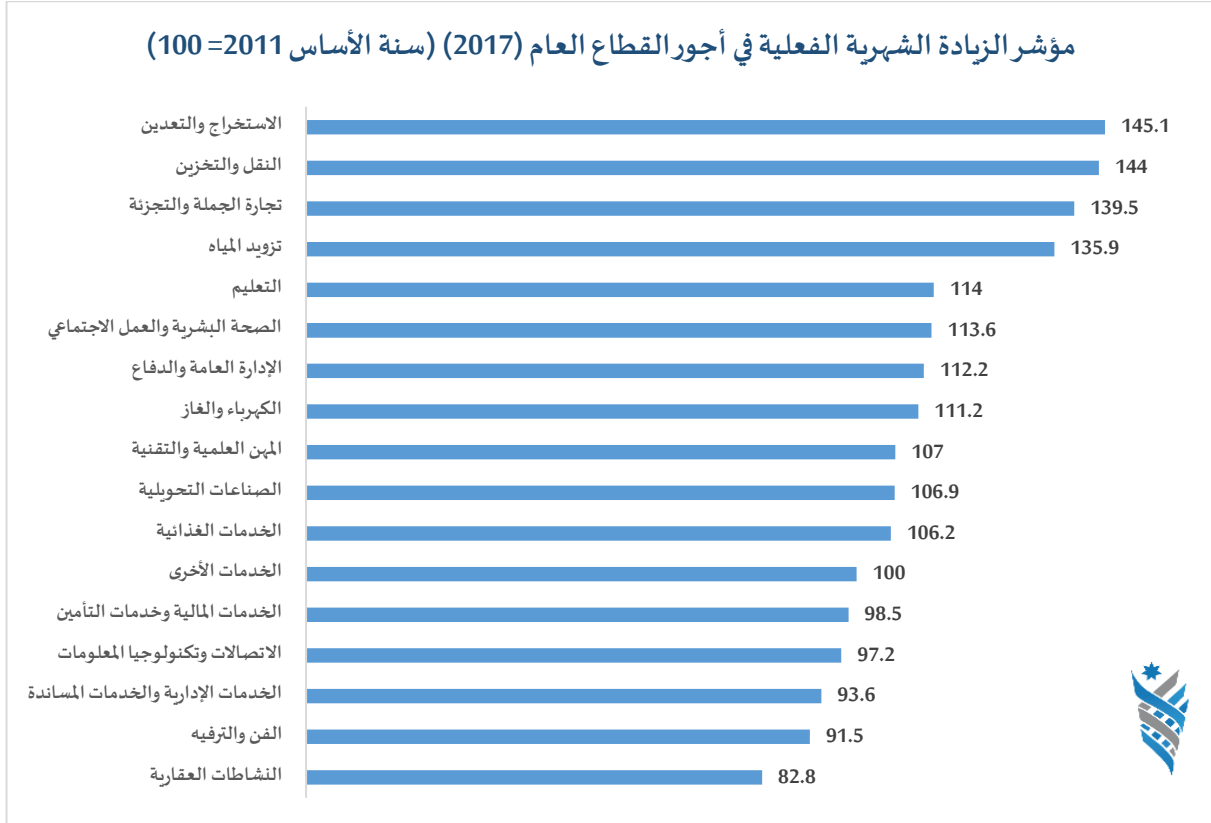
ثالثاً، بينما انخفض إجمالي إنفاق وزارة التربية والتعليم خلال الفترة 2017-2014 (التقرير الاحصائي للعام الدراسي 2018/2017 / وزارة التربية والتعليم) بسبب العديد من سياسات التقشف المالي التي اتبعتها الأردن في العديد من القطاعات، إلا أن الإنفاق على الرواتب والأجور والعلاوات للمعلمين شهد ارتفاعاً. وتظهر الأرقام الرسمية، بأن ما انفقته وزارة التربية والتعليم على رواتب معلمها في العام 2017 بلغ (737,877,500 دينار أردني) والذي شكل نسبة كبيرة من إجمالي إنفاق الحكومة على رواتب العاملين في السلك المدني.



رابعاً، يظهر مؤشر الزيادة الشهرية الفعلية في الأجور والصادر عن دائرة الإحصاءات العامة (الأرقام القياسية للأجور 2017) ارتفاعاً من 100 نقطة في العام 2011 ليصل إلى 114 نقطة في العام 2017، وذلك بالنسبة لأجور العاملين في القطاع التعليمي في القطاع العام، وهذه الزيادة المتحققة تعتبر أعلى من أولئك العاملين في القطاع التعليمي التابع للقطاع الخاص (من 100 نقطة في العام 2011 إلى 108 نقطة في العام 2017).



خامساً، خلال الفترة 2011-2017، كان مؤشر الزيادة الشهرية الفعلية في أجور القطاع التعليمي التابع للقطاع العام هو خامس أعلى مؤشر من بين بقية القطاعات. فيما كان القطاع التعليمي ضمن القطاع الخاص هو الثامن (دائرة الإحصاءات العامة) (الأرقام القياسية للأجور 2017).



3. بإيجاز

بغض النظر عن أي مفاوضات بين وزارة التربية والتعليم ونقابة المعلمين، إلا أن البيانات الرسمية تشير إلى أن علاوة الزيادة بنسبة 50% بشكل مطلق على الراتب ليست عملية. إذ بلغ عدد المعلمين في كوادرات وزارة التربية والتعليم في العام 2017 نحو 86,627 معلم. وبلغت تكلفة الرواتب والأجور والعلاوات لهم نحو 737,877,500 دينار، ويشكل هذا المبلغ نحو 85% من إجمالي إنفاق الوزارة (874,287,643 دينار). وبذلك، فإن زيادة رواتب المعلمين بنسبة (50%) ستؤدي إلى زيادة إنفاق الوزارة السنوي بنحو (120-140 مليون دينار)، وهذا بدوره سوف يفاقم عجز الموازنة العامة. بطبيعة الحال، فإن أي زيادات في الأجور في المستقبل "يتم التفاوض بشأنها" يجب أن تأخذ في الاعتبار ليس فقط تأثيرها على العجز في الموازنة العامة، ولكن أيضاً يجب ربطها بالأداء، ومن المطلوب أن تتفق الحكومة والنقابة على جدول وبرنامج زمني لزيادة الأجور يرتبط بمقاييس لأداء المعلمين. بالإضافة إلى ذلك، من المهم الإشارة إلى أن جودة التعليم لا تعتمد فقط على رواتب وأجور المعلمين، ولكنها تعتمد أيضاً على عدة عوامل مرتبطة بالجودة مثل المناهج والمواد التعليمية والموارد المتاحة والبيئة المدرسية، وكل هذه الأمور بحاجة لموارد تمويلية بشكل متوازٍ لضمان تحسين النوعية لا سيما وأن نتائج الطلبة الأردنيين في بعض الاختبارات الدولية شهدت تراجعاً يعزى جزء منه إلى التراجع في مخرجات العملية التعليمية والتي تؤثر كثيراً على تنافسية الاقتصاد الأردني.



منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

هاتف: +٩٦٢ ٦٥١١ ٦٤٧٦ فاكس: +٩٦٢ ٦٥١١ ٦٣٧٦

www.jsf.org info@jsf.org

 /JordanStrategyForumJSF  @JSFJordan